



مطر الأشموري

«الإخوان» و «أنصار الله».. صراع على السلطة الدينية

مخرجات مؤتمر الحوار الوطني باتت بمثابة خارطة طريق للنظام القائم أو القادم.. وشركاء المبادرة الخليجية والقرارات الدولية كانوا في شراكة الاشراف على الحوار ومتابعته وسيظلون في شراكة المتابعة

لتنفيذ مخرجات هذا الحوار.

تكتل المشترك يصعد من «جهاده» ضد السلطة



وقدرات تنفيذها . الحملة السياسية الإخوانية على الأخ عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية- إنما تقدم ما عاناه الرئيس ليتمسك فقط بعدم زج الجيش في حروب وصراعات الاطراف السياسية.

هذا المثل يقدم حقيقة أن الإخوان ما زالوا يفرضون على النظام وعلى الواقع والشعب وقع وإيقاع محطة 2011م كاستحقاق لهم مواز للحق الإلهي والسلطة الدينية ومخرجات الحوار مجرد ملف في الأرشيف قد يرجع إليه الإخوان لانتقائية ما يوظف في سياق أولوياتهم وصراعاتهم على طريق «نزع سلاح الجماعات المسلحة» من كل هذه الأوضاع فإن اكتمال الدستور والاستفتاء الشعبي عليه وبناءً عليه إجراء وتنظيم الانتخابات قد يصبح المخرج للرئيس عبدربه منصور هادي ذاته حيث له أن يرشح إن أراد في انتخابات تنافسية فيتم من خلال ذلك تجاوز سلبات التوافق أو ما هي تداعيات وتموضعات سلبية من تفعيل محطة 2011م فيصبح لدينا قدرة تفعيل خارطة الطريق كتنفيذ لمخرجات الحوار، ويحرر الحكم أو النظام من هذا الإبتزاز السياسي والنفسي والمصالحى والانتهازية.

إذا حروب صعدة كان هدفها إخوانياً الإجهاض على خصم فكري سياسي ينازعهم في حق السلطة الدينية فمطالبه الإخوان 2014م ليس لهدف الإجهاض فقط ولكنها باتت في تكفير الإخوان للحيلولة دون وصول مد أنصار الله إلى الاستيلاء على الحكم برمته.

استمرار هذه الأوضاع الرخوة الأسوأ في تأزمه في تاريخ اليمن هي أرضية خطر أنصار الله من الأرضية الشعبية أساساً وليس بقدرات السلاح أو مستوى التسليح.

ما آلت إليه الأوضاع بات يجعل غالبية الشعب في ثورة يسعى أنصار الله إلى أن يكونوا قاداتها وقياداتها والإج بالجنش في حرب أو حروب ليس للحل لمثل هذه المسألة، وأفضل حل هو اكتمال وأقرار الدستور وإجراء انتخابات عامة.

اهتمام اجتماع اصداق اليمن بالدستور والانتخابات في اليمن يؤكد أن الواقع الداخلي وحتى الواقع الخارجي وصل إلى توافق كبير وواسع إلى مداخل الحل ومحاور الحلحلة بنضج البعيد والأربع.. والذين لا بدائل لديهم يريدون أن يظلوا في تمديد ومع التمديد!!

السياق الصراعى والسباق المحموم على الحكم هو ما يجعلنا نحس ببطنه بأكثر من حقيقة ذلك.

فالشعب تضاعفت معاناته ومكابدته فوق أي تصور بسبب خطايا العمد لحكومة الوفاق غير سياساتها الخاطئة وأدائها الذي خطه الأساسي الإخطاء، والصراع على السلطة الدينية باتت تضيف مشاكل وليست للحل للمشكلة.

فإذا المنقذ للشعب والواقع بات في تنفيذ مخرجات الحوار فذلك يبدأ حين تصبح هذه المخرجات خارطة طريق يوثق بها ويحس بالثقة في خطوات التنفيذ واقعياً.

السير في اكتمال الدستور والتصديق عليه شعبياً ثم في اعلان موعد لانتخابات سيدفع إلى الثقة بخارطة الطريق والثقة بإمكانيات

محطة 2011م تثبت أن الجناح الديني هو الطرف الأقوى على الانقلاب، والأهم بعد ذلك في مشهد الواقع هو الصراع على السلطة الدينية كمدخل للاستيلاء على السلطة السياسية، فقضايا الواقع باتت أكثر ما تتأثر به هو تموضع الإخوان في الحكم من ناحية والصراع على السلطة الدينية بين الإخوان وأنصار الله من ناحية أخرى.

إننا لم نعد نستطيع الفصل بين تفعيل الحرب ضد الإرهاب وبين تفعيل الإرهاب في الواقع من ناحية كما لا نستطيع ومن ناحية أخرى الفصل بين أفعال الإرهاب وهذا الصراع المحموم على السلطة بما في ذلك صراع السلطة الدينية.

التفعيل لمخرجات الحوار هو إما بطيئ بحد ذاته وربما هذا

عندما يركز آخر اجتماع لأصقاء اليمن على محورين سياسيين هما اكتمال إعداد الدستور والاستفتاء عليه ومن ثم إجراء انتخابات برلمانية وناسية فذلك يؤكد أن إنجاز المحورين هو الذي سيحقق نقلة تتجاوز مترجمات الصراعات وما أضيف لهما من أوضاع محطة 2011م وما بعدها.

فيما أمريكا عبر تحالف دول أعلنت الحرب ضد الإرهاب المرتبط والمحدد بالقاعدة بعد أحداث سبتمبر 2001م فذلك حول أو حور في اليمن إلى أولوية حروب صعدة.

ذلك يعني أن الإخوان في الوقت الذي يكتلون فيه الأطراف السياسية في «المشترك» لتصعيد المعارضة ضد الرئيس السابق علي عبد الله صالح نجحوا في أن تكون الحرب ضد الإرهاب في اليمن هي حرب إجهاض الخصم الفكري الذي يتنازعهم في أحقية السلطة الدينية والذي تمثل صعدة معقلاً له وهي «الحوثية» التي باتت بعد 2011م تسمى «أنصار الله».

إذا أمريكا أرادت من الإسلام السياسي الجهاد في أفغانستان لتحريرها من السوفييت فقط فهذا الجهاد مارس اقتلاع الحكم الذي جاء بعد تحرير أفغانستان ودفع بطالبان من باكستان بدلا ومن ثم أراد الجهاد الأكبر لاقتلاع أمريكا وتغيير النظام العالمي، بما استدعى عالمية أو عولمة الحرب ضد الإرهاب.

فإذا هذا الجهاد بات طموحه أن يهزم القوى الأعظم في العالم والنظام العالمي فثقته تكون أعلى وأكبر بالاستيلاء على الحكم في بلاده أو تغيير أنظمة المنطقة.

حرب صعدة تمثل جبهة إخوانية لإجهاض المنافذ له على السلطة وتثبتت احتكار الإخوان لهذه السلطة أو الحق الإلهي وفي ذات الوقت كتلوا جبهة المشترك للجهاد السياسي ضد السلطة في موازاة جهادهم الديني بصعدة..

الكثير من صحف المشترك -خلال وبعد حوار 2008م مع النظام- مارست حملة كتابات عما بعد علي عبد الله صالح، والذي أهملته ولم تهتم به أو تلتفت إليه في تلك الكتابات تموضع الجناح الديني للنظام في عهد الرئيس السابق ثم فيما بعد.

الطبيعي أو يركز أو يلتفت لذلك لأن أي مستجد أو جديد كان إضافة لحملات هدفها الحاكم باستهدافه للاقصاء، ولا يهتم بما يتصل بذلك مهما كانت أهميته في الواقع أو كقضايا.

رفقاً بالوطن



توفيق الجندي

يشهر السلاح بوجه الامن والاستقرار وفي سبيل تمزيقها ويعمل على ان يستمر الجرح بالنزيف.. كل يوم عشرات الابرياء بين قتيل وجريح، من هو المستفيد ياترى

من ذلك النزيف؟ ليس الاستعمار والعدو الصهيوني! اي جهاد ياهولاء، كنا

يمينون ندين بالاسلام واجدادنا كانوا هم القادة والقاتلون، من ينتصر على

من ياترى؟ هل انصار الله على الإخوان والعكس هل القاعدة على الجيش هل انتصر القتلة على اولئك الشرفاء، من ابناء القوات المسلحة والاجهزة الامنية في عمليات الاعتقالات اليومية...؟

ان تلك المؤامرة على اليمن كبيرة .. وعلى اليمني الشريف المخلص أن يحرص على الوحدة ويحافظ على كل اهداف ومكاسب ثورتى سبتمبر واكتوبر من يحافظ على المنشآت والوزارات والمصالح الحكومية من التدمير والخراب.. ويعمل على حقن

الدماء، ويحافظ على المال العام والخاص ويعمل جل وقته لتحقيق التنمية الشاملة وتحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وتخفيف البطالة وتحسين الأوضاع المعيشية للشعب ويعمل على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني وصياغة الدستور بطريقة تحفظ للوحدة ولثورتى سبتمبر واكتوبر لليوم والانتصار وتجنيف الاحتقانات، اما اولئك المرضى الذين لايعيشون الا على القتل والدمار والسلب والنهب والعبث بالمال العام والخاص وانتزاع الابتسامه من ثغر السناييل فلا يعول عليهم.. فمم الى زوال ياذن الله تعالى.

ودفنا وخبرنا وبالتالي على كل من يعشق اليمن أن يساعد في ترسيخ الامن والاستقرار ويحافظ على وحدة الارض والانسان يحث الخطى ويطوي المسافات من اجل ان يرفرف علم شامخاً بين الانجم يزرع الامل على وجه الريح يرسم شعاع الفجر على شفاة طفولة حاملة بغد حضاري مشرق وجميل يحافظ على هدونها وسكينتها وينشر قيم الحب والخوة والسلام ويضمد الجراح ويللمم الشفتان ويطوي صفحات الالم ويكنس الحزن عن وجه مدنها.. يحافظ على منجزاتها ونظافتها وظهرها.. يعث الامل الاخضر

من جديد كما كانت عربية سعيدة المهد الاول للعروبة والعرب المخزن الاستراتيجي للهجرات العربية الشاملة.. من احشائها ولدت امجاد وانتصارات امة استقرت على ثرى الوطن العربي.. الكبير بين زرقة المحيط الاطلسي وزرقة الخليج العربي وطن صنع المجد وكل هامات كبرياء الفجر بألوان علم الوحدة ونور العلم والحضارة والمساواة، لافرق بين البيض والسود ولا عربي وعجمي الا بالتقوى كانت تلك الامه التي ولدت من رحم اليمن التي يتأمر عليها اليوم مراكز القوى وقطاع الطرق وشذاذ الافاق واللصوص والمسيئين الى تسامح الرسالة الاسلامية وكل من

مما لاشك فيه ان اليمن ملك لكل ابناؤه بمختلف اطياف العمل السياسي، اليمن التي تقلنا وعلى ثراها ولداً وترعرعنا ومن خيراتها اكلنا.. اليمن التي استنشقتنا عبرها واريجها الفانج بين الجنبات وبرزقة سمانها التحفنا وتدفنا ومن سسبيلها توتينا انما اليمن ملاذنا وشموخنا

وتعز و البياض، والجوف وغيرها، والتي أسفرت عن استشهاد 1147 ضابطاً وجرح 4345 آخرين نفذتها مليشيات الإصلاح وشركائه بمن فيهم جماعة الحوثي وذلك خلال الفترة من بداية 2011م وحتى مارس من العام 2012م .

يستغفل المصدر المسئول في أمانة الإصلاح نفسه، وشباب الإصلاح فقط حينما يطالب رئيس الجمهورية بالإعلان عن الجهات التي (تسعى لزعزعة الاستقرار وتقف خلف عمليات الفوضى والتخريب وتساند جماعات العنف وعصابات القتل) وقد أعلنت تلك الجهات عن نفسها وعبر وسائل إعلام الإصلاح ذاته حينما أعلن (مثلاً) النائب الإصلاحي وضابط الفرقة الاولى مدرع (سابقاً) ربيش العلي يوم الأحد 23

سبتمبر 2012م رفعه 32 تقطعاً مسلحاً على طريق (صنعا - الحديد) وهي القطاعات التي تسببت في نهب شاحنات حكومية وسيارات مواطنين في أزمات المشتقات النفطية منذ مطلع العام 2011م وحتى إعلان رفع التقطعات في سبتمبر عام 2012م.

بدلاً من توفير انفعاله لتحديد موقف واضح وبين من جرائم الاعتداءات الارهابية على الجيش والامن والسياسيين والمواطنين وباعة الكتب المخالفة لهم، يريد المصدر المسئول بأمانة الإصلاح اليوم من رئيس الجمهورية إعلان أسماء مخربي خطوط الكهرباء

ومفجري أنابيب النفط، وقد أفرج وزير داخلته عن سجناء لهم، وقد ساق إليهم في 4 فبراير 2012م آلاف الدولارات وتذاكر السفر إلى مناطق نهم ونقييل بن غيلان حتى يتوقفوا عن ضرب أعمدة الكهرباء، والمطالبة بمبالغ مالية وتذاكر سفر كنوع من مكافأة

نهائية خدمة العمل الثوري أسوة بزملائهم، وذاكرة الشعب تختزن منات المقاطع المسجلة والموثقة لجرائم تحريض علي نفذها فقها، وخطباء، وساسة المصدر المسئول في الإصلاح ضد خطوط الكهرباء

حينما يتباكي الإصلاح على هيبة الدولة وهو صاحب براءة اختراع تدميرها..!!

وتبرير لتدمير ونهب واحراق مؤسسات الكهرباء، وهي أعمال إجرامية ما زالت قائمة حتى اليوم.

لا نقول ذلك تبريراً لأي أعمال فوضى أو تخريب ، فقطع الطرقات هو قطع طرقات، ولا يمكن ان يكون اعتصاماً سلمياً عاماً، وقطع طريقاً عاماً آخر، والاعتداء على معسكرات الجيش هو اعتداء، ولا يمكن ان يكون (فضلاً ثوراً حياً) يحثف به حيناً، واعتداء تخريبي حيناً آخر، لكننا نذكر فقط من يذرفون دموع التماسيح على هيبة الدولة اليوم، انهم اول من سار عوا الى اغتيالها وضربها معنوياً حينما سار عوا -وقد باتوا في رأس السلطة- الى سن وتشريع اعتذار القيادات الامنية والعسكرية لعلنا لشخصيات جرى ايقاف مواكبها، ومقرات احزاب سياسية قام افراد الامن بتعقب مسلحين مشتبهين فروا اليها ..!

عام 2011م وضع هؤلاء، تسعيرة لأعمال التخريب، فالاعتداء على نقطة أمنية (مثلاً) في محافظة تعز بسعر 10 آلاف ريال، والاعتداء على افراد الامن بقذائف المدفعية سعرة يفوق سعر الاعتداء عليهم بصواريخ لو، ويومية (الثور جي) المشارك في قطع طرقات ونهب ممتلكات عامة بلغ سعرها 3 آلاف ريال يومياً كانت ترسل لهم من خزائن شركاء، الساحة في صنعا.

وأسفرت يومها عن استشهاد 26 جندياً وإصابة 350 آخرين (وفقاً لمحافظة تعز 8 أغسطس 2011م) وتدمير وإحراق منشآت تربية وإدارية وإغلاق محال تجارية ونهب بنوك ومؤسسات خاصة ، فيما الإصلاح اليوم يطالب الرئيس هادي بالكشف عن الجهات التي (تعمدت إسقاط هيبة المؤسسات ور موزها، كما لو أنها جهات مجهولة أو مخلوقات فضائية، وكما لو ان أعمال التخريب تلك واقتحام مؤسسات الدولة ليست (براءة اختراع) مشهودة وحقوق محفوظة لأصحابها عبر التاريخ ..!!

المحرر السياسي :

لا يحتاج الرأي العام لتشجخ الأمانة العامة للإصلاح واستغفالها بعقول الناس ومخزون ذكارتهم حينما تطالب رئيس الجمهورية بالكشف عن (داعمي الجماعات الإرهابية المسلحة ومعرفي مخرجات الحوار الوطني ومساندي عصابات قطع الطرق وضرب أنابيب النفط وخطوط الكهرباء) بقدر ما يحتاج الرأي العام والمواطن من أمانة الإصلاح حث حكومة بلسندوة ووزراء الإصلاح تحديداً على تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية في أكتوبر من العام 2012م لوزراء الداخلية والعدل والكهرباء، بإعلان أسماء هؤلاء

وتجهيز ملفاتهم ومن ثم إحالتهم للأجهزة القضائية لمحاكمتهم ، ولا يحتاج الرأي العام لمعرفة من قال مصدر الإصلاح بانهم (المنغمسون في صنع الأزمات التوافقون للعودة إلى الماضي القريب منه او البعيد) وقد بات شعبنا اليمني على يقين وادراك تام بأن هؤلاء أسوأ من في الماضي القريب والماضي البعيد .

مشكلة المصدر المسئول في أمانة الإصلاح هي معضلة الإصلاح الأساسية في إدارته للأزمة بشكل عام ، فهو يتعامل مع الرأي العام المحلي والخارجي ومع الشعب اليمني ومع شركائه في مؤتمر الحوار وفي حكومة الوفاق وحتى مع حلفائه في تحالف المشترك -يتعامل مع الجميع- كما لو أنهم شباب الإصلاح المعسكرين عام 2011م في مخيم الجامعة ، ولذلك فهو اليوم حينما يتباكي على (هيبة الدولة واستمرار الاعتداء على قوات الجيش والأمن) يريد الجميع بما فيهم رئيس الجمهورية أن «يؤمنوا» خلف اسطواناته حينما يقول « ولا الضالين » ويمسحوا من ذكارتهم القريبة جداً سجلاً حافلاً باعتداءات (ثورية الإصلاح على معسكرات الجيش والأمن وعزواتهم المشهودة على معسكرات الجيش والأمن في محافظات صنعا